

عوّدة الحريري مفتاح لكل الاحتمالات.. إلا العط

فرنسا - فراس عزیز دب

البيان الرسمي جاءت لتعزيز التعاون العسكري والاقتصادي بين الطرفين، وإن كان الهدف البعيد هو زيادة الاستثمار المتبادل فهل يمكننا القول رسميًا إن «الأزمة» اللبنانيّة ستحل في خطط الاستثمار التركي القطري؟

الجواب ببساطة نعم؛ والهدف ليس لبنان فحسب بل السعودية، فالقطري كان ولا يزال يرى بنفسه يمتلك أدواته لفرض التفود السعودي في لبنان. القضية بدأت مع بالون المجرم أحمد الأسير، والجميع يعلم أن إسقاط الأسير تم يومها عسكريًا ببصمة سعودية وليس لبنانية، ولو لم يكن كذلك لما أخذت الحكومة اللبنانيّة يومها قرار المواجهة، كذلك الأمر فإن القطرى يتمتع بعلاقات مشتّعة مع التنظيمات الإرهابية من بقايا جبهة النصرة، أما التركى الذي لا يبدو أنه سيمانع من الدخول مع السعودية في حلبة نزال جديدة الهدف منها استكمال ادعاء كل منهما تمايل «المصالح السنّية» في المنطقة، فماذا يتّظرنا؟

في الإطار العام لا يبدو أن الفوضى التي يتم تحضيرها للبنان ستنتهي بخروج سعد الحريري من مصارب «آل سعود» ولا حتى بعد وصوله المرتقب للبنان، لكن الأدق أنها لم تبدأ بعد، وهي لم تعد مرتبطة أبدًا بصراع صالح ونفوذ، لكنها وبشكل أشمل وعلى كل الرقعات الجغرافية التي يحضر بها المشروع الأميركي باتت معارك كسر عظم حتى بين شركاء الأمس بالإجرام نفسمهم، ربما قد تبدأ هذه المعارك سياسياً مع السقف الذي سيعود فيه سعد الحريري إلى لبنان، لكن هذه الفوضى السياسية هناك من سبقتها لفرض توافرات جديدة سيكون حطبها هم المغرر بهم من الذين مازالوا يرون أن «خادم الحرمين» السعودي و«أمير المؤمنين» التركي هما حل النجاة ويكتناسون أن كلاهما ليسا أكثر من مجرد شرارات لإشعال المنطقة بمن فيها.

قبل أمس نقلت صحيفة لبنانية كلاماً لرئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أكد فيه أن عودة الحريري «مفتاح الحل»، عذرًا دولة الرئيس، ماذا لو اكتشفتم بعد فترة أن عودة الحريري هي مفتاح لكل ما هو قادم.. إلا الحل؟!

وصول سعد الحريري إلى باريس برفقة ولده وزوجته دون ولديه عبد العزيز واللؤلؤة، بذرية أن لديهم امتحانات، هذه التفصيلة الأخيرة كان الهدف منها إظهار أن «آل سعود» احتجزوا الوالدين كرهائن لضمان عدم خروج والدهم عن النص خلال وجوده خارج المملكة، وكان ابن سلمان لا يمكن له أن يلوّي ذراع الحريري إلا من هذه الناحية، إذ يكفي أن يعلّموا سحب الجنسية السعودية منه ومصادرة أملاكه وأمواله.

هذا التعوييم لهذه الجزئيات كان ولا يزال الهدف منه إبقاء حزب الله وحلفائه في اتجاه أن الحريري مختطف وأن عليه العودة فوراً، ربما يعرف «آل سعود» لماذا يريدون هذا التعوييم لأنّ سيأتي بنتائج في قادمات الأيام وبمعنى آخر: عندما تستيق الأمر ببني فكرة احتجاز «آل سعود» لطفل الحريري، فليس لأن «آل سعود» مسلّمون فمن تورط بدماء الأطفال في اليمن وسوريا لن يعجز عن طفلين، لكن وفي الوقت ذاته عندما تقول إن استسلامنا لفرضية اعتقال الحريري هو نوع بالغ العزل فليس لأننا نتعاطف مع الحريري أو مصيره، فلا استعداد لكل من دفع من دماء شعبه أن يتعاطف مع من تورط بهذه الدماء، لأن ما يجري ببساطة يهدى لعنة، والحريري أداتها بل علينا أن نتنظر لما هو أبعد من تعوييم فرضية الاعتقال فكيف ذلك؟

قبل أمس أطلق وزير خارجية مشيخة قطر تصريحات ربط فيها بين الحصار الذي يتعرض له لبنان، وبين ما تتعرض له مشيخته واتهامه «أحفاد شبوط» و«آل سعود» بأنهما لم يقتتا بعد بأن هناك قوانين دولية يجب احترامها، مضيفاً: إن هناك أزمات دولية خرجت عن نطاق السيطرة، المثير للسخرية أن القطرى الذي يتحدث عن احترام سيادة الدول والمعاناة من الحصار، مشيخة نفسها دفعت المليارات لتخريب الدول وقلب أنظمتها، ولا يشبهه في ذلك إلا حديث سعد الحريري نفسه عن «التأي بالنفس» الذي يطالب فيه شركاء في الحكومة اللبنانية، وفي الوقت ذاته يتحدث عن أن تدخله في سوريا هو وسام على صدره.

النقطة الثانية أن كلام المسؤول القطري جاء متزامناً مع الزيارة التي قام بها رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان لقطر، الزيارة التي لا يبدو أنها تسر السعودية ولا الإماراتي لكنها بالنهاية وحسب

هكذا قررت القيادة الفرنسية إعادة خلط الأوراق في قضية لا يجد أنها متعلقة فقط بمصیر رئيس وزراء دولة يحمل من الجنسیات أكثر ما يحمل حکام مشيخات النفط مجتمعین من شهادات، بل هي حجر الزاوية لكل ما هو قادم؛ وبمعنى آخر: منذ مقتل الحريري الأب في ٢٠٠٥ حتى اليوم، استثمر الأميركيون وأتباعهم في هذا الإغتيال كل التفاصيل التي تحقق مصالحهم، من تدمير للمنطقة وصولاً لتعوييم الخطاب الطائفی كحالة طبيعية واعتبار الحالة اللبنانيّة المبنية على المحاخصة الطائفية يمكن للبناء عليها لتهديم المجتمعات المتراكمة؛ فهل أن ما يجري من تجاذب اليوم في ملف الحريري الأبن وإدخاله في دوامة لا حول ولا قوة له برفضها أو قوله سيأتي بالنتيجة ذاتها؟

وحل سعد الحريري برفقة زوجته وولده إلى باريس، إعلامياً بدا التعاطي الرسمي الفرنسي مع الحدث مقتضباً، وربما لديهم عذرهم لأنهم عملياً يجهلون ما سيقولون، فهل يتحدون مثلاً عن وصول رئيس وزراء لبنان إلى فرنسا بعد أن تم فك أسره من السعودية، كذلك الأمر فإن «الصفقة» التي أخرجت الحريري من الرياض ربما سبقت كثيراً غامضة البنود، حتى الأوساط الرسمية الفرنسية مازالت ترفض التعليق على كل ما يحكى عن «صفقة» بين الرياض وباريس، بل الحديث هو في العموميات تارة وتغرن بقدرة الدبلوماسية الفرنسية على الدخول بتسويات المشاكل العالقة في المنطقة تارة ثانية، أما ما يكتب ويقال عن تسویات هنا وهناك فهي لا تعود كونها سيناريوهات افتراضية، تحديداً أن مغفلتها لا يجدو منطقياً من الناحية العملية، ولا من الناحية القانونية، وعلى سبيل المثال:

أولاً: لا يمكن الحديث عن تهدیدات تلقاها «آل سعود» من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون باللجوء إلى مجلس الأمن، هذه الفرضية لا يشبهها إلا فرضية أن «آل سعود» انصاعوا لتهديدات الرئيس اللبناني ميشيل عون باللجوء لمجلس الأمن، لأننا نعرف تماماً أن مجلس الأمن ما إن يصدر قراراً لإدانة جرائم «آل سعود» في اليمن حتى يتراجع عنه، هم لم يخافوا مجلس الأمن رغم جرائمهم المفتوحة في اليمن فكيف لهم أن ينصاعوا لتهديدات رئيس مهزوز من الناحية السياسية؟ أو على الأقل لنقل أنه كان أجدى بهم منع انتصار معنوي

روسيا: أميركا قتلت الآية المشتركة للتحقيق بالكيمايكي واشنطن هددت بـ«التحرك المنفرد» بعد إفشال مخططاتها

بحسب «روسيا اليوم»،

وكالات |
حملت موسكو واثنطن مسؤولية عدم تهديد ولاية الآلية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية للتحقيق الدولي بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، مؤكدة أن التهديد «ليس ممكناً إلا إذا تم إصلاح نشاط الآلية». من جهتها، لوحت الولايات المتحدة الأمريكية بالتحرك بشكل فردي وخارج أروقة المختلطة الدولية، بعد الفيتو الروسي الحادى عشر في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار حول تهديد صلاحيات الآلية المشتركة. وفي حدديث لوكالة «إنترفاكس»، أمس، وفوق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم، أكد مدير دائرة عدم الانتشار ومراقبة التسلح بالخارجية الروسية، ميخائيل أوليانوف، استعداد موسكو لمشاورات حول تهديد صلاحيات الآلية المشتركة (بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية) المعنية بالتحقيق في حوادث استخدام هذه الأسلحة في سوريا».

وصلت «قوات سوريا الديمقراطية» - قسد - القائم بعمليات لا إنسانية من شأنها تكثيف وضع مناطق الشمال السوري لمصلحتها، بدعم من «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، في وقت أعلنت فيه المانينا تقديم ١٠ ملايين يورو لـ«التحالف»، الأمر الذي من شأنه إغصان النظام التركي.

منعت «قسد»، منذ مساء الجمعة، عشرات المدنيين من العودة إلى منازلهم في مدينة الرقة، بزعم «كترة الألغام»، ما أدى وفق موقع إلكترونية معارضة إلى شغوب شجار بين مسلحيها المنتشرين على حواجز الأحياء الواقعة داخل السور في المدينة، وعد من الأهالي الذين حاولوا الدخول إلى منازلهم، ما دفع بعض العائلات إلى نصب خيام لها داخل حي المشلب بانتظار السماح لهم بالدخول إلى حيائمه.

من جهة أخرى، عثرت «قسد» وفق الواقع على «أحد سجون التنظيم في منطقة الشكحة، حيث يحتوي على متفرقات وغرف تعذيب».

بدوره أيد المؤذن الخاص للرئيس الأميركي لشؤون التعاون مع الدول الأخرى في مجال مكافحة داعش بريت ماكغورك إجراءات «قسد»، وقال في تغريدة على موقع «تويتر»: إن الإرهابيين من داعش زرعوا العبوات الناسفة في كل المباني تقريباً وسط مدينة الرقة، في محاولة لمنع عودة الحياة الطبيعية إلى المدينة، في محاولة منه لتبرير الدمار الذي الحقه «التحالف الدولي» و«قسد» بالمدينة وأحيائها. وشدد ماكغورك على أنه لا يزال هناك الكثير من العمل في الرقة، داعياً دول المخترطة في «التحالف الدولي» إلى زيادة وتسريع التدابير اللازمة لتحقيق الاستقرار هناك.

وجود ماكغورك أمس الأول في أحياء الرقة حيث ظهرت صور لمواقد إلكترونية يحرقون برفقة شخص آخر وعدد من جنود أميركيين في دوار النعيم كان بعد يوم من وجوده فيإقليم كردستان العراق.

في الأثناء، اعتبر مراقبون، أن التقارير الإعلامية التي تحدثت الجمعة عن نية الحكومة الألمانية إنفاق ١٠ ملايين يورو «مبيداً» للمساعدة في إزالة الألغام من مدينة الرقة، «يعتبر في إطار إجراءات تهدف إلى إغصان النظام التركي في ضوء التوتر الذي يسود العلاقات بين أنقرة وواشنطن».

في يوم الجمعة، ذكرت صحيفة «هاندلسبلات» الألمانية أنه من المقرر أن تعلن وزارة الخارجية الألمانية نهاية التمهيد «أطلال اتفاقية» الولايات المتحدة.

الإنسانية «قدس» اللا جراءات

تواصل في الرقة

الوطن - وكالات

نحو مليوني دولار مساعدة من التشكيل القطاع الآثار

إلى أن خبراء آثار سوريين سيكونون في تشيكيا أثناء معالجة هذه الآثار ثم ستتم إقامة معرض لها في براج قبل إعادتها إلى سوريا. وأشار لوكيش إلى أنه جرى تخصيص ٤٠ مليون كورون ما يعادل ١,٨ مليون دولار لمساعدة قطاع الآثار في سلوفاكيا حتى عام ٢٠١٩ من أصل ١٥٠ مليون كورون جرت الموافقة عليها العام الماضي في إطار المساعدات التنموية والانسانية التشيكية لسوريا.

في سياق متصل، أفادت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، بأن خبراء معهد تارتو التاريخ المايدية التابع لأكاديمية العلوم الروسية سلموا إلى الجانب السوفييتي، نهوضاً بثلاثة الأبعاد لمدينة ترمذ الأثرية خلاً المتنبي، التقافة

ن تزيد إذا ما استقرت الأوضاع.

قال نوربرت رويبجين، عضو في حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ الذي تترأسه المستشارة «أنجيلا ميركل» للصحيفة: إن المساعدات المالية لإعادة إعمار يجب أن تكون مقتنة بحل فعال واستقرار سياسي في سوريا.

أعرب أمس الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير عن خصبه من طول بقاء مراسل صحيفة «فليت» الألمانية دينيز يوجيل في الحبس الاحتياطي واعتقال صحفيين آخرين في تركيا، وذلك على حين اتهم أردوغان الصحفي بوجيل بأنه إرهابي وجاسوس دون أن يقدم أدلة على ذلك حتى الآن وفق وكالة الأنباء الألمانية.

داعش، حنف دمشق بنقشه الـ داعش

فرع اليرموك لحزب «البعث» يدعو لاستعادة المفہوم العاھلأ وليس آھلأ

أن سورية تعيش اليوم
ريخية الحاسمة ونحن نقف

وأ
الل
بكل
السوريين والفلسطينيين الذين يشكلون
عبيداً كبيراً على مدينة دمشق فحسب،
بل يعني لنا وكل المناضلين بكل تأكيد
إفشال المخطط الذي يستهدف القضية
النا